والتنكير اذا ذكروان قصد منهما الى المفهوم فالمفهومان وان اتحدا لكن احدهما
تابع للآخر متمم له موسوق لتقييده فلا يحكم بمخالفته له بخلاف جنس المبتدا
فانهما وان اتحدا ذاتا الا ان الخبر ليس تابعا للمبتدا بل كل منهما ركن على حدة غير
تابع احدهما للآخر فجاز اختلافهما تعريفا وتنكيرا قوله وتوصف الشيء الخ
ش اي كما يوصف الموصوف بفعله وما يصدر عنه كذلك يوصف بفعل ما هو من سببه اي يوصف
بفعل شيء آخر هو اي ذلك الشيء الآخر من سببه اي سبب الموصوف ومتعلقاته لان السبب
بمعنى التعلق يقال لا سبب بين زيد وعمرو اي لا تعلق بينهما وحاصل هذا الكلام انه يوصف
الموصوف بفعل شيء آخر بشرط ان يكون ذلك الآخر متعلق الموصوف مضافا الى ضميره
نحو يكون فعل الشيء الآخر كفعل الموصوف بنفسه بخلاف ما اذا لم يكن متعلقه فانه
لكونه اجنبيا عن الموصوف لا يتصف الموصوف بصفته ولا تنزل صفته منزلة
صفة الموصوف نفسه فلا يقال مررت برجل قوي اسود الغاب بل يقال مررت برجل منيع جاره
ورحب فناؤه اي واسع جانب بيته ومؤدب خدامه فالمنع والسعة والتأديب
وان كانت افعالا للجار والفناء والخدام لكن لما اضيفت هولاء الى ضمير رجل صارت
متعلقاته ونزلت صفاتها منزلة صفة رجل فكما يتصف رجل بصفة نفسه يتصف
بتلك الصفات الا ان صفة نفسه تدل على معنى قائم به وتوضيحه وتخصيصه ايضا وهذه لا تفيد الا التوضيح
والتخصيص نحو مررت بزيد المنيع جاره وبرجل منيع جاره فهي بالنظر الى التوضيح والتخصيص
صفة لما قبلها وبالنظر الى انها تدل على معنى قائم بما بعدها الا ترى انه منيع في مررت
برجل منيع جاره يخصص الرجل ويدل على قيام المنع بالجار فلرعاية الامرين وجب مطابقتها
للموصوف لفظا في الاعراب والتنكير والتعريف واعتبر حالها في الخمسة الباقية بالنظر الى الموصوف

المعنوي

المعنوي الذي هو ما بعدها فجعلت فيها بالنظر الى ما بعدها كالفعل مع الفاعل لظ
لان ما بعدها فاعل بها فاوجب تذكيرها ان كان ما بعدها مذكرا نحو منيع جاره وتانيثها
ان كان مؤنثا حقيقيا نحو مررت برجل حسنة جاريته واختير تانيثها ان كان مؤنثا
غير حقيقي نحو مررت برجل حسنة عينه او حسن عينه وحسن قاعدة غلمانه وجاز قعود غلمانه
لانه شيء يقعدون صورة وصف قام رجل قاعدون غلمانه لان قاعدون
مثل يقعدون فلما امتنع يقعدون غلمانه لامتناع تعدد الفاعل ضعف قاعدون
غلمانه لانه مثل يقعدون وان لم يلزم منه تعدد الفاعل لان الواو فيه حرف لا ضمير فاعل
قوله والبدل الخ ش وهو تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه سواء كان المبدل منه
كالساقط لذكره او لم يكن كبدل الغلط فان المبدل منه لا يكون كالساقط لذكره
لكونه غلطا واما في غيره فالمبدل منه كالساقط لذكر البدل لتمام الفائدة في ذكر البدل بعد
الساقط تفصيل بعد الاجمال وتكرير للحكم الا ترى انك اذا قلت ضربت زيدا اخاك فقد
فصلت المضروب بانه اخو المخاطب مع انك قلت ضربت اخاك فخرج بقولنا مقصود بما نسب
الى المتبوع غير المعطوف ومن التوابع وبقولنا دونه خرج المعطوف لان متبوعه مقصود بالنسبة
ايضا بخلاف البدل فانه مقصود بالنسبة الاسنادية او الاضافية والمبدل منه
تمهيد لذكره وهو على اربعة اضرب بموجب الاستقراء بدل الكل من الكل وهو ما مسماه مسمى
المبدل منه نحو رايت زيدا اخاك فان مسمى الاخ وهو مسمى زيد بعينه والفرق
بينه وبين عطف البيان هو ان بدل الكل مقصود بالذات وورود الاول كالساقط
لذكره بخلاف عطف البيان فان المقصد الى متبوعه وورده لاصل ان يوضح امر
المتبوع وان البدل لكونه في حكم تكرير العامل لا يجوز في مثل الضارب الرجل زيد بجر زيد

Copyright © King Saud University